والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع وإذا أراد
الله تعالى بعبد خيرا جعل انسه به وقال من
خلص بصره عن محرم أورثه الله تعالى حكمة
على لسانه ينتهي بها ومن غض بصره عن شهوة
نور الله تعالى قلبه بنور يهتدي به إلى طريق
رجاه ومقابلته على سكة الطريق قبر الشيخ
ابن علي بن أحمد المعروف بالكاتب لحد مشايخ
الزيارة قال ابن عثمان كان من السالكين
وكان الجنيد يعظمه مات سنة نيف وأربعين
ومائتين ومن كلامه المعتزلة نزهوا الله
من حيث العقول فغلطوا والصوفية نزهوه
من حيث العلم فأصابوا وقال إذا
انقطع العبد إلى الله تعالى بالكلية فأول
ما يستفيده الاستغناء به عما سواه وقال
من صبر علينا وصل إلينا وقال إذا سكن
الخوف في القلب لم ينطق اللسان إلا بما يعنيه
وقال أن الله تعالى يرزق العبد حلاوة
ذكره فإن فرح به وشكره أنس بقربه وإن
قصر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه
حلاوته

حلاوته وكان الشيخ أبو الحسن الوراق
وأبو علي الكاتب من أهل الخير حكى عنهما
أن الرجل كان يأتي إلى أبي الحسن يطلب منه
ورقة ليكتبها فيعطيه ورقة ولا يأخذ منه
ثمنها ويناولها إلى أبي علي المذكور فيكتبها
له ولا يأخذ منه أجرة وأقاما على ذلك مدة
ومقابلته على سكة الطريق قبر المرأة الصالحة
أم أحمد القابلة كانت من أهل الخير وقيل
كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة
وكانت إقامتها بالجبل حكى عنها ولدها
أنها قالت له في ليلة شاتية يا بني أضئ المصباح
فقال لها ليس عندنا زيت فقالت له صب الماء
في السراج وسم الله تعالى قال ففعلت ذلك
فأضاء المصباح فقال لها يا أماه ما أيقد قالت
لا ولكن من أطاع الله تعالى أطاع له كل شيء
وبالحومة أيضا قبر الشيخ عبد الواحد
الحلواني ثم تمشي في الطريق المسلوك
وأنت مستقبل القبلة إلى أن تأتي إلى تربة
الشيخ الصالح عبد الصمد البغدادي تصعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)